

استهداف منزل المواطن يحيى طالب صالح محسن - محافظة صعدة



تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف طيران تحالف العدوان على منزل المواطن/ يحيى طالب صالح محسن بمنطقة
الناشوة- مديرية حيدان- محافظة صعدة- ٣ يوليو ٢٠١٨ م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

- 1- دفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .
- 2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.
- 3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلام سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .
- 4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.
- 5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.
- 6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.
- 7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.
- 8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

٤.....	مدخل
٤.....	الملخص التنفيذي
٤.....	المنهجية
٥.....	نبذة مختصرة عن مديرية حيدان
٥.....	تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن/ يحيى طالب صالح محسن
٦.....	الإدانات المحلية
٦.....	إفادات الشهود
٧.....	وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني
٨.....	أسماء الضحايا
٩.....	التوصيات

مدخل

تعاين اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعهد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق منزل المواطن/ يحيى طالب صالح محسن في منطقة النعاشوة التابعة لمديرية حيدان بمحافظة صعدة دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة النعاشوة وخاصة أسرة الضحايا.

الملخص التنفيذي:

يوثق التقرير الجريمة التي ارتكبتها طيران تحالف العدوان بمنطقة النعاشوة التابعة لمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية:

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق المدنيين بمنطقة النعاشوة.

نبذة مختصرة عن مديرية حيدان

مديرية حيدان:

هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة صعدة، بلغ عدد سكانها ٦٠٣٣١ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.



مديرية حيدان

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن/ يحيى طالب صالح محسن

في الساعة التاسعة والنصف من يوم الثلاثاء بتاريخ ٣ يوليو ٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدف طيران تحالف العدوان بغارتين جويتين منزل المواطن يحيى طالب صالح محسن بمنطقة النعاشوة، مما أدى إلى مقتل امرأة وجرح طفلين، كما أحدثت الغارتين قدراً كبيراً من الدمار، حيث دمر منزلين بشكل كامل وتضررت حوالي ٦ منازل مجاورة، وقد هرع أهالي المنطقة لانتشال الضحايا. المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قريبهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: امرأة

جرح : طفلتين

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق منزل وأسرته المواطنين/ يحيى طالب صالح محسن في منطقة النعاشوة التابعة لمديرية حيدان بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال. كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الغارتين الجويتين وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي طائرات تحالف العدوان.

-تحدث أحد الشهود ويدعى (ش.م.أ.ط.)-٢٨عاماً-قائلاً:« كنت بجوار منزلي القريب من منزل يحيى طالب وأخيه علي طالب، وعند الساعة التاسعة والنصف صباحاً من يوم الثلاثاء شنت طائرة حربية تابعة لتحالف العدوان غارة جوية استهدفت منزل يحيى طالب ودمرته بالكامل، تفصل مسافة ٥٠متراً عن مكان وقوفي بجوار المنزل وبين المنزل المستهدف، ارتفعت الأدخنة والغبار الكثيف وغطت سماء المنطقة ، قلقنا على حياة العائلة التي تسكنه وحاولت أن أذهب لإنقاذ الضحايا فعاودت الطائرات قصفها بصاروخ آخر مستهدفة المنزل مرة أخرى رغم تدميرها له بالكامل في الغارة الأولى ، استمر التحليق في سماء المنطقة وذهبت أنا وشخصين من جيراني إلى المنازل المستهدفة لمعاينتها وتفقد ساكنيها ، فوجئنا بالدمار الذي خلفته الغارتين بمنزل يحيى طالب، ودمرت إلى جانب منزله منزل أخيه علي طالب، وقمنا برفع أنقاض المنزلين وأخرجنا امرأة وهي زوجة علي طالب وكانت جثة هامدة ، وكذلك أخرجنا طفلتين من بين أنقاض المنزل الآخر التابع لأخيه علي طالب كانتا ما زالتا على قيد الحياة وأصيبتا بشظايا من الغارتين، الطفلة الأولى اسمهما / فاطمة علي أصيبت في رقبتهما والثانية أختها عزيزة علي أصيبت في أنحاء متفرقة من جسدها ،أخرجناهن ونقلناهن إلى تحت ظل إحدى الأشجار بالمنطقة ،كنا خائفين على حياتهن، أردنا إسعافهن إلى المستشفى لكن الطيران كان ما يزال محلقاً ،حيث أنه سيهاجم أي تحرك للمدنيين فأسعفناهن بصعوبة ، الوضع مأساوي بكل ما تعنيه الكلمة وهناك عدد من العائلات فرت من منازلها خوفاً من القصف والغارات الوحشية التي شنتها طائرات تحالف العدوان

،المنطقة مدنية والضحايا هم أطفال ونساء».

- كما تحدث أحد الشهود ويدعى (م.ح.غ)-٢٥ عاماً-قائلاً: « خلال ما كنت في طريقي متجهاً إلى مزرعتنا بالمنطقة لفلاحتها، سمعت صوت تحليق الطيران الحربي التابع لتحالف العدوان في سماء المنطقة، رفعت بصري نحو السماء للتحقق من التحليق فشاهدت طائرتين حربيتين إف ١٦ تساندهما طائرتا استطلاع تحلقان في أجواء المنطقة وكان ذلك في الساعة التاسعة صباحاً، ثم غادرت الطائرات نحو الجنوب، وعقبها بنصف ساعة عاودت الطائرتين وأقدمت على شن غارتين جويتين استهدفتا منزل يحي طالب محسن بالمنطقة، الغارة الأولى دمرت منزله بالكامل على من كان فيه وأعقبها غارة ثانية على ذات المنزل، كانت الغارة الثانية عنيفة للغاية وخلفت امرأة قتيلة وجرحت طفلتين ودمرت منزليين وألحقت أضراراً جسيمة ب(٦) منازل مجاورة، كان الوضع كارثياً، جميع العائلات التي تضررت منازلهم خرجوا باحثين عن أماكن آمنة للاختباء فيها، فلم يجدوا سوى أشجار المنطقة الكثيفة التي اختبأوا تحتها مبعثرين هنا وهناك أغلبهم أطفال ونساء، كما أن هناك ناجين من الغارتين التي استهدفت منازلهم لا يجدون لهم مسكناً يبيتون فيه».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف طائرات تحالف العدوان لحى مدني مكتظ بالسكان يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنازل المستهدفة بعيدة عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهي واقعة في منطقة مدنية. وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منزل المواطن/ يحيى طالب صالح محسن
بمنطقة النعاشوة - محافظة صعدة - ٣ يوليو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	خلود أحمد صالح بلال	انثى	٢٠

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منزل المواطن يحيى طالب صالح محسن
بمنطقة النعاشوة - محافظة صعدة - تاريخ ٣ يوليو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	فاطمة علي طالب صالح محسن	طفل	٣
٢	عزبة علي طالب صالح محسن	طفل	٥

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.
٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.
٣. نطالب الأمم المتحدة بإلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرين في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.
٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.
٥. نطالب بتشكيل لجنة تفصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر

للمحاكم



منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل Entesaf Organization for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: <https://www.facebook.com/EntesafOrg/>

اليوتيوب: <https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA>

تويتر: <https://twitter.com/entesaf?s80=>

تيليجرام: <https://t.me/Entesaforg>

الموقع الإلكتروني: <https://entesaf.org>